# هوامش اجتماعية من دفتر معلم 1953/1952م

أ.د. فتحي محمد الغريب
كلية الآداب الجميل - جامعة صبراتة

**مقدمة:**

تنشأ السجلات المدرسية بمختلف أنواعها أساسا لغايات وظيفية مختلفة، منها رصد وإثبات انتظام الطلاب ودرجاتهم التحصيلية، وإعداد وتحضير الدروس، وإظهار النتائج، وغير ذلك من الأغراض الإدارية والتربوية. وبمرور الوقت تتضاءل القيمة الإدارية لهذه السجلات إلى أن تصبح في عداد التراث الوطني وعلى ذمة البحث العلمي، باعتبارها مادة وثائقية لها أهميتها وقيمتها المعلوماتية التي تكشف عن جوانب عدة من حياة وتطور المجتمع وانتقالاته عبر المراحل الزمنية، خاصة في مجتمع مثل مجتمعنا الليبي الذي تسارعت فيه حركة النمو السكاني بشكل مضطرد وتحديدا منذ مطلع حقبة الاستقلال في خمسينيات القرن الماضي، وتكونت فيه أحزمة سكانية حول الحواضر التقليدية لها خصائصها التي تستحق نظرة فاحصة وبحث معمق عابر للتخصصات.

وعلى هذه الخلفية تحاول هذه الورقة:

1. استجلاء بعض المضامين الثقافية والاجتماعية.
2. تكوين صورة عن جانب من جوانب الحياة الاجتماعية بالمنطقة لتلك الفترة،
3. التعريف بالقيمة الأرشيفية للسجلات التعليمية الداخلة ضمن التراث الوطني لكنها ما تزال بعيدة عن التناول من طرف الباحثين.

وذلك من خلال الدراسة الوثائقية لسجل تحضير الدروس بمدرسة رقدالين الابتدائية للبنين يعود إلى العام الدراسي 1952–1953م ويخص طلبة الصف الثالث الابتدائي بهذه المدرسة.

ونقصد بالمضامين الاجتماعية والثقافية تلك القيم التي تعد " إطارا مرجعيا يوجه سلوك الأفراد وتصرفاتهم، وهي بمثابة المفاهيم الراسخة والتي تكون وتشكل شخصية الفرد المتكامل الذي يتفاعل من خلالها بمجتمعه، حيث يؤثر فيه ويتأثر به. كما تعتبر القيم وبخاصة الاجتماعية منها عنصرا من عناصر الثقافة المجتمعية ".[1] وتشمل أيضا مجموعة من المهارات والاتجاهات التي تعمق فهم التلميذ لذاته ومجتمعه والعالم من حوله. وتكمن أهميتها في تعزيز وبناء شخصية متوازنة للتلميذ من الناحية العاطفية والاجتماعية وغرس الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن، وكيفية التعامل مع ظروف وتحديات الحياة اليومية، والتشارك مع أفراد المجتمع في القيم التي تدعم التماسك الاجتماعي. فضلا عن التشجيع على التفكير النقدي والتعامل مع مختلف وجهات النظر.

ويمكن إجمال المضامين الاجتماعية والثقافية محل الاهتمام في الآتي:

- التعاون والمشاركة والعمل بروح الفريق
- احترام النظام والآداب العامة
- العدالة والإنصاف والمساواة
- الصدق والتسامح وعمل الخير
- حب الوطن والاعتزاز به
- الفرائض والواجبات الدينية
- التواصل الفعال مع الآخرين
- أهمية العلاقات الاجتماعية
- احترام الوقت
- معرفة التراث الثقافي المحلي والوطني
- تنمية الحس الجمالي والإبداعي
- معرفة البيئة والمحيط

**خلفية تاريخية:**

يعود تأسيس هذه المدرسة إلى العام 1942م وفق اللوحة المثبتة على مدخل المدرسة في مقرها الحالي وسط المدينة، وهو المبنى الذي استقرت فيه مؤخرا منذ قرابة العشرين عاما بعد عدة تنقلات بين الأماكن والمباني، وتغيير الاسم مرات عدة إلى أن صار اليوم (مدرسة رقدالين المركزية للتعليم الأساسي).[2]

كان مدير المدرسة في العام الدراسي 1953/1952م هو الأستاذ عبد الجواد الفرجاني (1922–2002م) من مدينة رقدالين، ويقع مبنى المدرسة آنذاك – والذي ما يزال قائما إلى اليوم – في وسط المدينة فيما يعرف بـ(الكازرما) التي كانت ثكنة للجيش الايطالي إبان عهد الاحتلال.

في المرحلة التاريخية التي يعود إليها السجل الحالي لم تكن تتوفر برقدالين سوى هذه المدرسة التي تجمع كافة طلاب المنطقة الممتدة من بلدة العسة في أقصى الغرب بمسافة تبلغ 35كم، إلى الضواحي الأخرى بمسافات تتراوح ما بين 3–7كم جنوبا وشرقا وشمالا، في طبيعة من الأرض غير ممهدة الطرق، حيث كانت بدايات التوطن الكثيف والاستقرار، الذي صاحب تقسيم ملكيات الأراضي الزراعية واستصلاحها وإعمارها في محيط النواة الحضرية للمدينة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المدرسة حافظت على جزء مهم من أرشيفها، والذي تمثل بصورة خاصة في عدد من سجلات تحضير الدروس، ونسخ من نتائج الطلاب لسنوات الخمسينيات والستينيات. وهي ميزة تفتقر إليها كثير من المؤسسات التعليمية الحالية، فالسمة الغالبة هي تدمير السجلات والتخلص منها، أو ربما في أفضل الأحوال رميها في غرف معزولة تواجه عوامل الاندثار.

**وصف السجل:**

أعد هذا السجل الأستاذ صالح الحاج سليمان الإدريسي، وهو من مدينة زوارة، وقد سبق وأن تمت دراسة خصائص السجل من الناحية الدبلوماتية بوجه عام

في دراسة سابقة منشورة للباحث يمكن أن نجمل من خلالها أهم خصائصه الخارجية والداخلية في الآتي:[3]

1. السجل من القطع الكبير أبعاده: الطول 30سم × العرض 20سم، لون الورق أبيض مائل إلى الاصفرار، وهو عبارة عن سجل معد من طرف نظارة المعارف بولاية طرابلس الغرب. المملكة الليبية المتحدة، مكتوب على غلافه السميك من الورق المقوى عبارة (سجل عمومي)، وقد تمت الكتابة داخل السجل بالكامل بالمداد باللون الأسود عدا بعض التدوينات والملاحظات القليلة كتبت باللون الأحمر.
2. تبدأ أولى صفحات السجل بتاريخ الأربعاء 10 ديسمبر 1952م وتنتهي آخر الصفحات في 5 مايو 1953م، وقد بلغ عدد صفحاته المكتوبة 105 صفحة تضمنت معلومات تمثلت في: بيانات المدرسة والصف والمفتش وأسماء الطلاب، ومحتوى الدروس وطريقة تنفيذها في مقررات الحساب والمطالعة والدين والجغرافيا والمشاهدة والقصص والإملاء والنشيد والأشغال والرسم.

**خصائص المجتمع الطلابي:**

وردت بالسجل في الصفحة الخاصة بدرجات الطالب بيانات شخصية عن كل طالب تمثلت فيما يلي:

الاسم – اسم إلام – سنة الميلاد – مكان الميلاد – العمر – مكان السكن – حرفة الأب

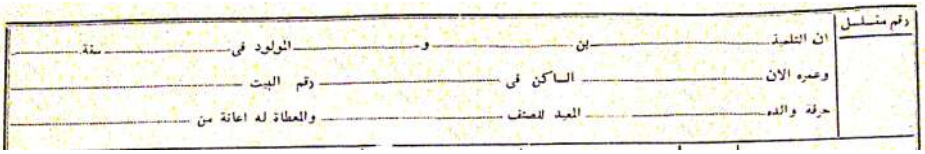
رقم متسلسل
ان التلميذ ..... بن ..... و ..... المولود في ..... سنة .....
وعمره الان ..... الساكن في ..... رقم البيت .....
حرفة والده ..... المعد للصنف ..... والمعطاة له اعانة من .....

ويتبين من خلال التعرف على الألقاب والأسماء العائلية للطلاب والواردة بالسجل وعددها (34) اسما انتماؤهم إلى عائلات ذات أصول قبلية من رقدالين في

25 حالة، وزوارة في 8 حالات، وحالة واحدة ورد في بياناتها مكان الميلاد صبراتة ولعدم كتابة اللقب العائلي فمن غير المؤكد انتماء هذا الاسم للمنطقة أم لا.

وتعكس طبيعة الانتماء الاجتماعي للطلاب نموذج التجاور في السكن الذي ساد المنطقة في تلك الفترة، حيث كانت الكثير من العائلات الزوارية تقيم في منطقتي رقدالين والجميل بصورة اعتيادية سواء في المنازل والدور المبنية بالطوب أو في أكواخ القش والصفيح كبقية السكان، ومنها من يقيم بين الحين والآخر، فقد كانت ولا تزال تمتلك الأراضي والمزارع هناك وتديرها بنفسها أو بالمغارسة مع بعض الأهالي؛ وهو الأمر الذي استمر إلى سنوات لاحقة، ثم تقلصت أعداد تلك العائلات بعد العام 1958م بسبب أحداث العنف التي نشبت بين السكان العرب من جهة، والزوارية من جهة أخرى، وكذلك بسبب الهجرة الداخلية إلى المدن الكبرى (العاصمة خاصة) والتي شملت سكان جميع مناطق الدواخل نتيجة لتوفر فرص أفضل للعمل والعيش.

يلاحظ أن أعمار الطلاب – وجميعهم من الذكور – تراوحت بين 8 –15 سنة، وهي معدلات من الأعمار تعد كبيرة بالنسبة لهذه المرحلة وهي الصف الثالث الابتدائي، فباستثناء حالة طالب واحد بلغ من العمر 8 سنوات وحالتين بلغتا 9 سنوات وهو المعدل الطبيعي، فإن أعمار البقية تعد أعمارا متقدمة جدا بالنسبة لهذه المرحلة خاصة في الفئة العمرية من 10–13 سنة، ويشكلون نسبة 82% من طلاب الفصل على النحو الآتي:

| الأعمار بالسنوات | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد الحالات | 1 | 2 | 4 | 7 | 11 | 6 | 2 | 1 |

ولأن المدرسة ليست حديثة الافتتاح بالنسبة لهذا العام (1953/1952م) بحيث تعد فرصة جديدة متاحة، لذا يمكن الإشارة إلى الظروف المعيشية من فقر وقلة ذات اليد كعامل معيق أمام التحاق الطلاب بالدراسة وانتظامهم بها في سن مبكرة،

ويمكن تأكيد ذلك من خلال الملاحظات المدونة في دفتر المعلم والتي كتبها أمام أسماء 6 من تلاميذه وذكر فيها انتقالهم إلى مدرسة العسة (35كم غربا)، ما يعني التحاقهم بأهاليهم المقيمين هناك للرعي وإدارة بعض الزراعات البعلية من الحبوب التي هي عماد المعيشة اليومية للناس.

وقد حاولنا تتبع المسار الوظيفي والمهني لطلاب هذا الفصل وما انتهوا إليه من مهن ووظائف فتبين الآتي:[4]

| الوظيفة | العدد |
|---|---|
| الموظفون الحكوميون | 12 |
| المعلمون | 11 |
| أفراد الشرطة | 6 |
| ضابط شرطة | 1 |
| عسكري | 1 |
| فني هندسي زراعي | 1 |
| غير مبين | 2 |

ويتضح من البيانات السابقة تنوع المهن التي انخرط فيها طلاب الفصل فيما بعد واندراجها في ست فئات، كانت الوظيفة الحكومية على تنوعها هي الأكثر عددا، والتي لم تكن تتطلب مؤهلا علميا في سنوات الستينيات والسبعينات خاصة، تليها وظيفة المعلم التي يمكن الانخراط بالعمل فيها بعد إتمام المرحلة الابتدائية مع تأهيل لمدة عامين في تلك الفترة، ونسبة هاتين الفئتين تشكل 68% من مجموع طلاب الفصل وهي نسبة يمكن عدها عالية بالقياس إلى ظروف تلك الفترة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بعمليات التعلم ومواصلة الدراسة، فقد كان التعليم

في هذه المدرسة يقتصر على التدريس بالمرحلة من الصف الأول إلى الصف الثاني الإعدادي، ثم ينتقل الطالب إلى مدينة الزاوية لدراسة مرحلة الشهادة الإعدادية.

**تمثلات المضامين الاجتماعية والثقافية:**

تتركز المضامين المتعلقة بالمسائل الاجتماعية والثقافية حسب ما ورد في دفتر تحضير الدروس، وبشكل رئيسي حول الأخلاق والاحترام والتسامح، والتعاون والصدق والعطف على الآخرين، والأدب والسلوك المستند إلى مبادئ الدين، وفهم عادات المجتمع وثقافته، والبيئة المحلية وعناصرها، وتنمية الإبداع والحس الجمالي.

ويلاحظ أن المضامين نفسها وردت في أكثر من مادة دراسية، حيث يتم تكرار نفس عنوان الدرس بين مادتين دراسيتين، ويوضح المعلم طريقة ووسيلة تنفيذ الدرس كل منهما. كما أن بعض المضامين وردت في الأنشطة الصفة والأنشطة اللاصفية على حد سواء طيلة العام الدراسي وعلى سبيل المثال في الموضوعات التالية المتعددة نجد:

| التاريخ | الموضوع | المادة | النص |
|---|---|---|---|
| 1952/12/23 | احترام الناس | تهذيب | أتحدث للطلاب قي أسلوب قصة ما للمرء من حقوق بينه وبين الخلق إذ يجتنب الظلم والفساد كالسب.... واستشهد لهم بآية من القرآن العظيم وهي "لا يغتب بعضكم بعضا ...." |
| 1953/2/24 | احترام الناس | دين | فاحترام الناس هو ان تصون كرامتهم من الأذى والمهانة وأن تعتقد ان لهم عليك من الحق مثل ما لك عليهم فتتقوى بينكم روابط الصداقة والألفة وزيادة عوامل المحبة فتعيشوا سعداء أمناء متعاونين ..الخ |
| 1953/3/11 | آداب الحديث | محادثة | أحادث الطلاب عن آداب الحديث في أسلوب قصصي ومطالبة البعض منهم التحدث فيما يتعلق بالدرس |
| 1953/3/15 | آداب الحديث | مطالعة | اقرأ الدرس بصوت جهوري وشرح مفرداته الصعبة ثم يقرأ التلاميذ الواحد بعد الآخر مع إنصات البقية إليه |
| 1952/12/27 | حسن المعاملة | تهذيب | حسن المعاملة هو تعاشر الناس بالاحتمال والأدب واللطف .....الخ |
| 1953/3/10 | حسن المعاملة | دين | هو.. تعاشر الناس الاحتمال والأدب واللطف |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | فتقابل سيئاتهم بالصفح وحسناتهم بالشكر .....الخ |
| 1953/1/10 | المحافظة على الزمن | محادثة | أحادث الطلاب بما يأتي وتكريسهم مع التخلق بالأخلاق الآتية:<br>كان احمد تلميذا مجدا، ما أبوه ولم يترك له شيئا يستعين به على أيامه ودراسته،....الخ |
| 1953/3/17 | المحافظة على الزمن | إملاء | ان تعمل كل عمل في وقته فأن من يؤخر عملا الى وقت آخر تتكاثر عليه الأعمال فلا يستطيع عملها بإتقان، والمحافظة على الوقت هي إنفاقه فيما يفيد .الخ |

تعد المواضيع المتعلقة بالجانب البيئي المحلي في نطاق إقامة الطلاب، وبما يعزز فهمهم لبيئتهم ويعرفهم بكيفية التعامل معها من خلال اكتساب المعرفة العلمية حول عناصرها، من أهم الموضوعات التي تتم دراستها بكثافة وذلك على النحو التالي:

| التاريخ | الموضوع | المادة | النص |
|---|---|---|---|
| 1952/12/13 | اقتصاديات رقدالين | جغرافيا | كتابة الدرس على اللوحة ومطالبتهم بنقله في دفاتر الجغرافيا – الدرس –<br>حدود رقدالين حاصلاتها أهم المنتوجات التي تنتجها على أي حرفة يعتمدون أهلها وهل لها دخل من ناحية التجارة ... الخ<br>**طريقة استعمال وسائل الإيضاح:**<br>اشرح الدرس في أسلوب قصة مع اندماج الطلاب في الشرح وذلك لما لهم من الخبرة في الشؤون كالفلاحة والحدود |
| 1952/12/23 | اقتصاديات زوارة | جغرافيا | أتحدث لتلاميذ عن المنطقة وحدودها وسكانها ومنتوجاتها وحاصلاتها وأهم الواردات التي ترد اليها مع التوسع في الحديث ثم ألخص ذلك وأكتب على اللوحة ومطالبتهم بنقله في دفاتر الجغرافيا<br>**طريقة استعمال وسائل الإيضاح:**<br>ارسم على اللوحة عدة رسوم كمديريات للمنطقة وجهاتها كما ارسم بعض حاصلاتها. |
| 1953/1/5 | رسم مناظر المنطقة وجوارها | جغرافيا | رسوم متنوعة للمناظر التي تشاهد في القرية بقرية رقدالين والجميل وزلطن الخ ....<br>ورسم يبين ما تشاهده حول المدينة كمدينة مثلا وكالعاصمة طرابلس مع كثرة المحادثة مع هذه الرسوم مستعينا بالكتاب المقرر لهذا الصف. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1953/1/12 | السكن | جغرافيا | أنواع السكن الموجودة في البيئة أتحدث للتلاميذ في أسلوب قصصي عن المساكن وأنواعها وعيوبها في البيئة المحلية فمساكن البيئة المحلية بسيطة للغاية إذ أنها مبنية باللبن والحجر البسيط وجدرانها مغطاة (بالجبس) المحروق بالنار وهذا الجبس تبنى به (الحيطان)، تستخدم في بناء المساكن ومن عيوبها التي تبنى بجانب المستنقعات والبعض منها تكون خالية من النوافذ لتجديد الهواء الخ.. |
| 1953/1/27 | اللحوم المحلية | معلومات | أتحدث للطلاب في أسلوب قصة عن اللحوم الموجودة في البلد وما يصدر من اللحوم وما هي أجود الأنواع الموجودة في البيئة المحلية. |
| 1953/2/15 | صناعة الجبن | معلومات | الجبن وما يتعلق به الطريقة استحضار الجبن أولا ان نأخذ قليلا من السائل المعروف بالمنفحة بمقدار السنتيمتر المكعب الواحد لنحو عشرين رطلا من اللبن ثم يقلب المزيج .....الخ |
| 1953/2/17 | صناعة القشدة | معلومات | إذا ترك اللبن الطازج وحده مدة من الزمن ارتفع المادة الدهنية وتجمع على السطح بشكل كتلة بيضاء دسمة وهذه هي القشدة اذ ترتفع القشدة لأنها مكونة من الدهن والدهن اخف .....الخ |
| 1953/2/22 | صناعة الزبدة | معلومات | عندما تنفصل القشدة عن اللبن تكون ممزوجة بجزء من السائل المائي في اللبن فاذا امكن تنقيته من هذا السائل أصبح زبدا .....الخ |
| 1953/3/31 | السكن وشروطه | معلومات | يجب الاعتناء كثيرا في اختيار السكن ومن شروط المنازل الصحية ان تكون فسيحة معرضة للنور وأشعة الشمس والهواء النقي وغير رطبة .....الخ |
| 1952/12/14 | شجرة النخيل | رسم | أكلف التلاميذ برسم شجرة النخيل في دفاتر الرسم |
| 1952/12/16 | عصفور ملون | رسم | مطالبة الطلاب بنقل الرسم من اللوحة في دفاتر الرسم مع التلوين لذلك |
| 1952/12/25 | رسم جمل | رسم | ارسم الجمل على اللوحة مع تلوينه ومطالبتهم برسمه في دفاتر الرسم |
| 1953/1/6 | نباتات الحديقة | رسم | ارسم على اللوحة ما يختارونه الطلاب من نباتات الحديقة مع التلوين لذلك |

من الدروس المهمة التي يبين السجل مدى العناية بها بالنسبة للطلاب في هذه السن المبكرة هي المحاورة وفتح النقاش مع التلاميذ في مواضيع مهمة اجتماعية

وثقافية، تتبين فيها مساحة الحوار والمناقشة الممنوحة للتلميذ تحت عنوان مادة (محادثة)، يشرح المعلم في السجل الموضوع المختار للمحادثة وكيفية تنفيذه، وسنبين ذلك من خلال الأمثلة التالية:

| التاريخ | الموضوع | المادة | النص |
|---|---|---|---|
| 1953/1/3 | الإخوة | محادثة | أشنف آذان التلاميذ بقصة الأخوين الآتية: سعيد ومحمود اخوين متحابين سعيد متزوج والثاني أعزب فأتت سنة خصبة ..... |
| 1953/1/7 | قصص أخلاقية | محادثة | اقصص مع الطلاب عدة قصص قصيرة تتضمن الأخلاق العالية ومطالبة كل منهم |
| 1953/1/10 | المحافظة على الزمن | محادثة | أحادث الطلاب بما يأتي وتكريسهم مع التخلق بالأخلاق الآتية:<br>كان احمد تلميذا مجدا، ما أبوه ولم يترك له شيئا يستعين به على أيامه ودراسته، فترك المدرسة واشتغل عاملا عند ناجي ..... الخ<br>**طريقة استعمال وسائل الإيضاح:**<br>أحادث التلاميذ في أسلوب قصة مطالبة التلاميذ بالإعادة ما رويت لهم |
| 1953/1/21 | قصة الكلب الطماع | محادثة | أشنف آذان التلاميذ بهذه الأقصوصة شارحا ما للطمع من جوانب سيئة ومن يتلبس به كيف يكون عرضة للأعمال الرديئة والعواقب الفاسدة ومطالبة التلاميذ فرادى بإعادة الأقصوصة. |
| 1953/2/14 | محاورة مفتوحة | محادثة | محاورة بين الطلبة والمعلم فيما يتعلق بالصف من دروس ورحلات وكورة قدم |
| 1953/2/25 | إفادة كل تلميذ عن نفسه ومستواه | محادثة | أحادث كل واحد من التلاميذ عن مذاكرته في البيت وما نتيجة ذلك وهل عادت عليه بالفائدة وكيف يرى نفسه بالنسبة إلى صفه ومستواه العلمي ....اخ |
| 1953/3/11 | آداب الحديث | محادثة | أحادث التلاميذ عن آداب الحديث في أسلوب قصصي ومطالبة البعض منهم التحدث فيما يتعلق بالدرس |
| 1953/4/4 | الأخلاق داخل الفصل | محادثة | أحادث عن أخلاق بعض التلاميذ بداخل الصف وأرشدهم بأن تحسن أخلاقهم مع زملائهم كما اختار لهم قصة ملائمة تناسب لما نتحادث فيه |
| 1953/4/18 | الحديقة | محادثة | أحادث التلاميذ عن نظام الحديقة والواجب مع كل طالب أو فرقة ان تحافظ على الجنينة إلى عينات النباتات كما ..... بالري وتنقية الأوساخ منها.. |
| 1953/2/21 | محاورة مع التلاميذ | محادثة | أشنف آذان التلاميذ بقصص أخلاقية ومطالبتهم |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | حول المدرسة | | فرادى إعادة القصة كما تقوم عدة محاورات بين الطلبة والمعلم فيما يتعلق بالمدرسة |

فيما يخص الأنشطة اللاصفية والتي تنفذ خارج الفصل الدراسي وتستهدف عددا من الأنشطة التي أنجزت خلال العام الدراسي فهي محدودة جدا وتمثلت في الآتي:

| التاريخ | الموضوع | المادة | النص |
|---|---|---|---|
| 1953/2/3 | العمل بالحديقة | معلومات | خروج الطلاب إلى حديثة المدرسة والعمل بها ومطالبة البعض من الطلبة التحدث أهم النباتات الموجودة داخل حديقة المدرسة |
| 1953/2/28 | زردة الربيع | | أحادث التلاميذ عن زردة وكم يخص كل منهم وهل يمكن إعانة بعض الطلبة الفقراء. هكذا أحادث في أسلوب قصصي |
| 1953/3/14 | زردة الربيع | | أحادث التلاميذ فيما يتعلق بزردة الربيع والمطالبة البعض منهم بالإدلاء بآرائهم عن المكان والموقع وعن من يقوم بهذا العمل الخ .... |

من بين الدروس التي كانت تشرح نظريا وتؤدى عمليا هي دروس تعليم الوضوء والصلاة، والتي امتدت على طول الفترة من شهر ديسمبر 1952 إلى منتصف مارس 1953، حيث يكلف المعلم تلاميذه فرادى بالوضوء بالصورة الصحيحة مراقبا إياهم، ثم يكلفهم بأداء الصلاة فرادى، خاصة صلاتي الظهر والعصر واللتان يتوافق وقتهما مع وجود الطلاب بالمدرسة، فكانت المرات التي تمت فيها هذه الدروس كالآتي:

5 مرات بالنسبة لتعليم الوضوء و6 مرات بالنسبة لتعليم صلاة الظهر، و4 مرات لصلاة الصبح، و3 مرات لصلاة العصر، ومرة واحدة بالنسبة لصلاة المغرب.

**خلاصة:**

ان مجموعة الخبرات والأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم هي ما يعرف بالمنهج.[5] والذي يتكون من أهداف، ومحتوى، وخبرات وأنشطة تعليمية، وتنفيذ وتدريس، وتقويم وتطوير، وهو يرتبط بطبيعة الحال بطبيعة المجتمع والإنسان الذي

يقدم إليه، لذا فإن السجل محل الدراسة يمثل بعضا من سمات تلك المرحلة من النواحي التربوية. ولئن كانت الكثير من القيم الاجتماعية المتضمنة في الدروس التي اشتمل عليها هي قيم ومضامين إنسانية مشتركة بين مختلف الثقافات والشعوب، مثل الصدق والأمانة والتسامح والعدل وغيرها، إلا أنها تظهر في بعض تلك الدروس مصبوغة بصبغة دينية إسلامية متسقة مع طبيعة المجتمع الليبي.

لكن ما ركزت عليه الورقة وحاولت تقديم أبرز الأمثلة عنه من خلال النصوص الواردة في السجل هو الأبعاد المجتمعية والثقافية والبيئة المحلية، التي حاول المعلم تضمينها في الدروس التي قدمها لطلابه حيث قدم في دروسه:

1. القرية باعتبارهم ساكنيها (رقدالين وجوارها الجغرافي) ميرزا سماتها وخصائصها الطبيعية وإمكاناتها ومواردها في إطار تعزيز فهمهم لبيئتهم الاجتماعية وتعلية شأنها.
2. الشروط الصحية للتعايش مع طبيعة القرية بما يمكنهم من نقل تلك الثقافة الصحية إلى أهاليهم وتصحيح ما يشوب ممارساتهم البيتية من أخطاء صحية.
3. التكافل الاجتماعي من خلال الأنشطة اللاصفية (زردة الربيع كأنموذج) للأخذ بأيدي الفئات الفقيرة من خلال حالات واقعية.
4. كانت اللغة العربية الفصحى الرصينة والقوية في مفرداتها والتي كتبت بها القصص المعدة للطلبة سمة بارزة في سبيل تنمية المهارات اللغوية.
5. ان ممارسة الحوار بين المعلم والطالب من خلال الموضوعات المتنوعة والتي شملت المواضيع الجادة والمواضيع الفكاهية، هي خصيصة اجتماعية وثقافية بالغة الأهمية للتلميذ والعملية التعليمية وقد شكلت نسبة 29% من المادة التي تم رصدها، وشملت المناقشة مختلف الموضوعات.

قصارى القول: ثمة حاجة إلى ماسة وضع السجلات المدرسية تحت مجهر الدرس من طرف باحثين منتمين إلى تخصصات متعددة ذات صلة بالمجتمع والذاكرة والانثروبولوجيا والتاريخ والأرشيف، من أجل اكتناه نصوصها واستجلاء ما بطياتها، فالكثير من المجتمعات المحلية بالدواخل تفتقد إلى الوثائق المؤسسة، والمجمعة في كيان إداري تنظيمي يكفل إتاحتها لعموم الباحثين، بما يوفر المصادر الأصلية لإعداد السرديات المكتوبة عن حيواتها.

**الهوامش:**

1. فريد بن غربي، محمد بوجطو " القيم الاجتماعية في المناهج التربوية كتب القراءة للتعليم الابتدائي أنموذجا- " مجلة دفاتر المخبر، مج16، ع2، ص ص276-294.
2. فتحي محمد الغريب، جمال علي حسين الطيف، رقدالين سيرة المكان والزمان، طرابلس: شركة الفسيفساء العلمية للنشر والتوزيع، 2017، ص35.
3. فتحي محمد الغريب "دراسة دبلوماتية لأحد سجلات مدرسة رقدالين الابتدائية للبنين للسنة الدراسية 1953/1952م". مجلة العلوم الشاملة، س3، مج2، ع5، 2018م، ص ص141-162.
4. مقابلات شخصية مع كل من:
   - محمود ساسي الكلابي (احد طلبة الفصل)، بتاريخ 2025/6/12م.
   - محمد ظريف (من مدينة زوارة. كاتب عمومي)، بتاريخ 2025/6/24م.
   - عبد الجليل مفتاح بالعيون (احد طلبة الفصل)، بتاريخ 2025/6/24م.
5. صلاح عبدالحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، الرياض: دار المريخ للنشر، 2000، ص16.

## ملاحق

ملحق (1) قائمة الطلاب بالفصل الدراسي حسب تسلسل أسمائهم بالسجل وبعض المهن التي عملوا بها

| ت | اسم الطالب | العمر | ت الميلاد | م. الميلاد | السكن | المهنة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدهماني بوعجيلة باكير | 11 | 1941 | رقدالين | رقدالين | معلم |
| 2 | الكيلاني عاشور يعلى | 11 | 1941 | رقدالين | رقدالين | معلم |
| 3 | سعيد الصغيرالبحيري | 10 | 1942 | العسة | رقدالين | معلم |
| 4 | احمد محمد اعبيد | 9 | 1943 | زوارة | رقدالين | موظف/ بحماية البيئة |
| 5 | ناجي عطوش الحجاجي | 9 | 1943 | رقدالين | رقدالين | موظف |
| 6 | إبراهيم سعيد كريم | 10 | 1942 | العسة | رقدالين | موظف / الزراعة |
| 7 | الطاهر زيدان (الادريسي) | 12 | 1940 | زوارة | رقدالين | ضابط شرطة الجوازات |
| 8 | الواعر رمضان باكير | 10 | 1942 | رقدالين | رقدالين | موظف/مدير مالي |
| 9 | عمار علي البوعيسي | 11 | 1940 | رقدالين | رقدالين | عسكري |
| 10 | عياد مفتاح زروق | 10 | 1942 | رقدالين | رقدالين | معلم |
| 11 | عبدالسلام بوزيد فطيس | 12 | 1940 | زوارة | رقدالين | معلم |
| 12 | الكوني بركة (الدفار) | 11 | 1941 | العسة | رقدالين | فني هندسي زراعي |
| 13 | محمد عبدالله الزناتي | 8 | 1943 | رقدالين | رقدالين | موظف مصرفي |
| 14 | رمضان الحاج زايد الادريسي | 12 | 1940 | زوارة | رقدالين | معلم |
| 15 | عمار محمد الشبشوبي | 12 | 1940 | رقدالين | رقدالين | موظف |
| 16 | يوسف بلقاسم | 12 | 1940 | صبراتة | رقدالين | غير مبين |
| 17 | عياد مصطفى دهان | 13 | 1939 | زوارة | رقدالين | موظف بالخارجية |
| 18 | بشير علي الوحيشي | 12 | 1940 | العسة | رقدالين | شرطة |
| 19 | بشير سلطان | 13 | 1939 | زوارة | رقدالين | موظف |
| 20 | عمار عبدالله الشبشوبي | 12 | 1940 | رقدالين | رقدالين | موظف |
| 21 | سعيد عبدالله الزناتي | 12 | 1940 | رقدالين | رقدالين | معلم |
| 22 | محمود ساسي الكلابي | 12 | 1940 | العسة | رقدالين | معلم |
| 23 | سلطان محمد الادريسي | 13 | 1939 | زوارة | رقدالين | معلم |
| 24 | عيسى زيدان (الادريسي) | 13 | 1939 | زوارة | رقدالين | شرطة |
| 25 | سعد امحمد الحناشي | 13 | 1939 | العسة | رقدالين | موظف مصرفي |
| 26 | محمد فرج مادي | 14 | 1938 | رقدالين | رقدالين | شرطة |
| 27 | محمد كمال سالم (المفترش) | 11 | 1941 | العسة | رقدالين | معلم |
| 28 | الكيلاني منصور (طروم) | 12 | 1940 | العسة | رقدالين | موظف بشركة البريد |
| 29 | عبدالله محمد وشواشة | 11 | 1941 | العسة | رقدالين | شرطة |
| 30 | الهادي محمد | 11 | 1941 | العسة | رقدالين | غير مبين |
| 31 | عبدالجليل مفتاح بالعيون | 12 | 1940 | العسة | رقدالين | معلم ومفتش تربوي |
| 32 | الطاهر علي بالعيون | 14 | 1938 | العسة | رقدالين | شرطة |
| 33 | محمد مصباح بالعيون | 15 | 1937 | العسة | رقدالين | شرطة |
| 34 | ضو علي طروم | 13 | 1939 | العسة | رقدالين | موظف بشركة البريد |

ملحق (2) لوحات من السجل بخط المعلم

لوحة (1) افتتاحية صفحة تهيئة الدرس

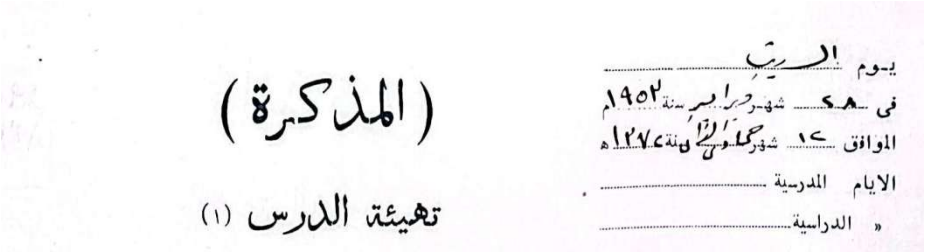
يوم السبت
في ٢٨ شهر ديسمبر سنة ١٩٥٢م
الموافق ١٢ شهر جمادى الثاني سنة ١٣٧٢هـ
الايام المدرسية
« الدراسية

(المذكرة)

تهيئة الدرس (١)

لوحة (2) تاريخ الدرس 13 ديسمبر 1952

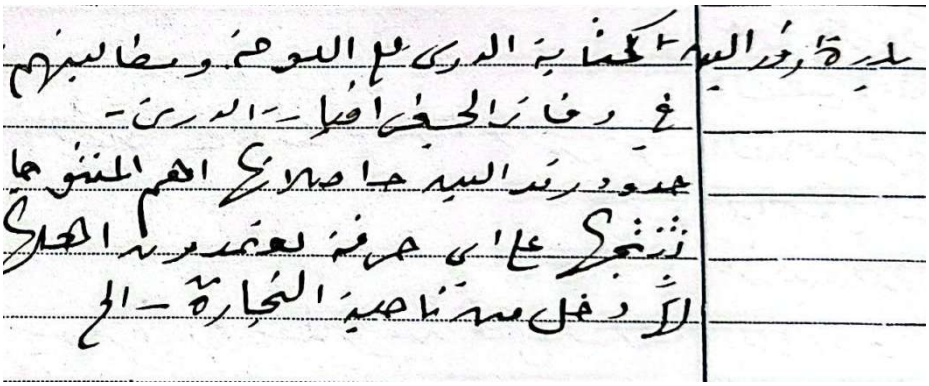

لوحة (3) تاريخ الدرس 23 ديسمبر 1952

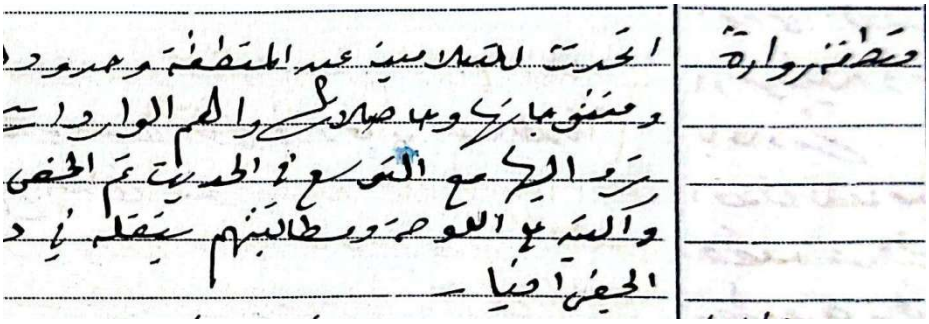

لوحة (4) تاريخ الدرس 5 يناير 1953

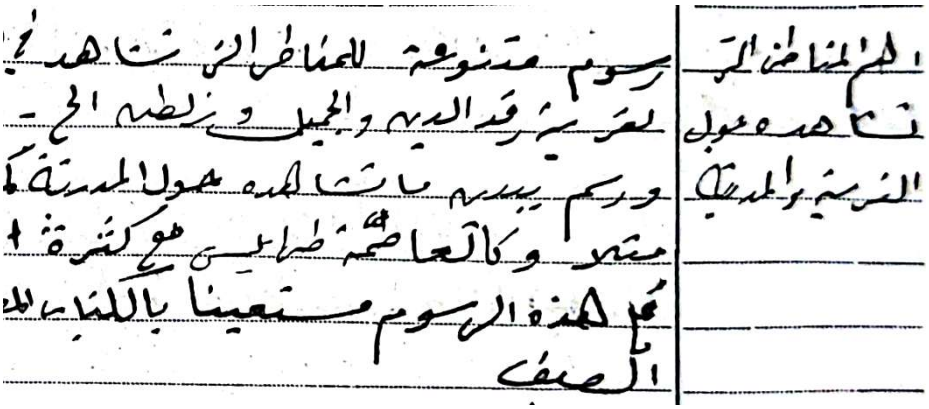

لوحة (5) تاريخ الدرس 14 فبراير 1953

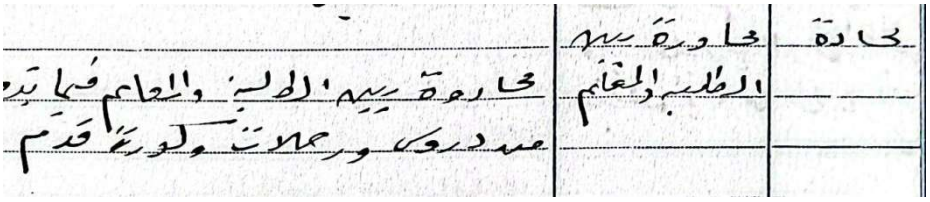

لوحة (6) تاريخ الدرس 28 فبراير 1953

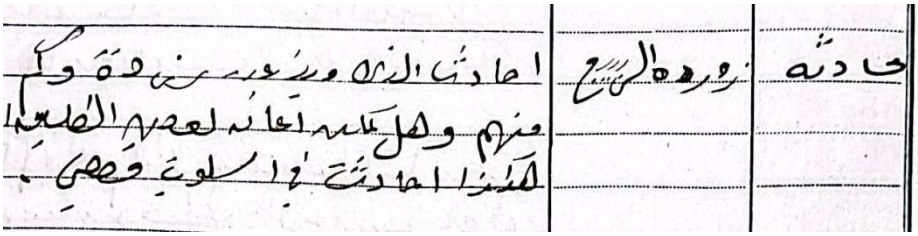
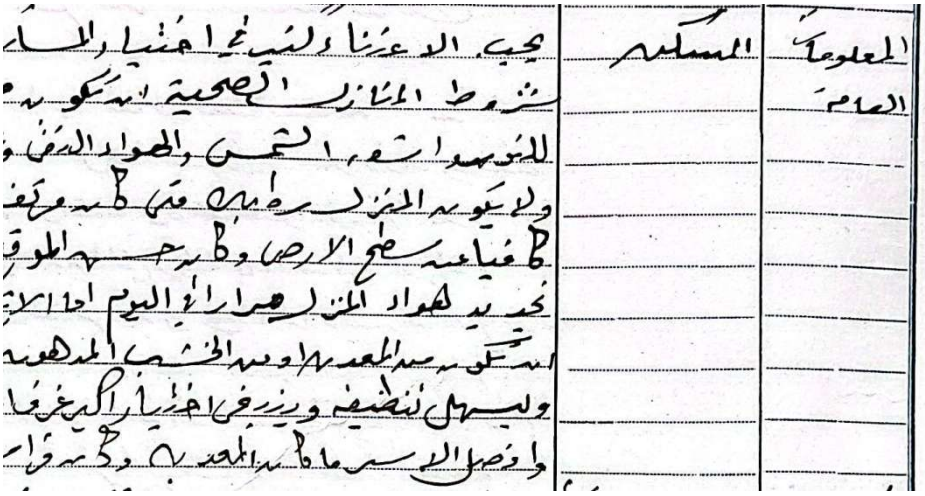
لوحة (7) تاريخ الدرس تاريخ الدرس 31 مارس 1953